

محمد عطية الإبراشي المكتبة الزرقاء للأطفال
حيلة حسنة
للمزيد من الحصريات زورونا على مدونة الكتب الحصرية
http://koutoub-hasria.blogspot.com/
https://www.facebook.com/koutoubhasria
ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

بسم الله الرحمن الرحيم

القِصّةُ الأُولَى

حِيلَةٌ حَسَنَةٌ

كَانَ أَحَدُ تُجّارِ القَاهِرَةِ غَنِيًّا كَثِيرَ الْغِنَى ، حَازِمًا ، عَاقِلًا ، حَسَنَ التَّصَرُّفِ فِي أَعْمَالِهِ . رَزَقَهُ اللّٰهُ ابْنًا وَحِيدًا سَمَّاهُ وَلِيدًا . وَكَانَ التَّاجِرُ كَثِيرَ الأَمَلِ فِي أَنْ يُرَبِّيَ ابْنَهُ خَيرَ تَرْبِيَةٍ فِي البيتِ وَالمَدرَسَةِ ، وَيُعَوِّدَهُ الحِكْمَةَ وَالاعْتِمَادَ عَلَى النَّفْسِ مِنَ الصِّغَرِ ، حَتَّى يَستَطِيعَ أَنْ يُدِيرَ أَعْمَالَ أَبِيهِ فِي الكِبَرِ ، وَلَكِنَّ ابنَهُ كَانَ حَسَنَ الظَّنِّ ،



الأَبُ يَستشيرُ ابنَهُ فِيمَن يَضعُ عِندَه أَموالَه .

يَثِقُ كَثِيرًا بِشَابٍّ أَجْنَبِيٍّ اعْتَادَ أَنْ يَغُشَّهُ

المَرَّةَ بَعْدَ الأُخْرَى ، دُونَ أَنْ يَشْتَبِهَ وَلِيدٌ

فِى أَمْرِهِ ، أَوْ يَفْهَمَ غِشَّ الشَّابِّ الأَجْنَبِىِّ لَهُ .

وَفِى ذَاتِ يَوْمٍ فَكَّرَ الأَبُ وَابْنُهُ فِى السَّفَرِ

مَعًا إِلَى مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الحَجِّ ،

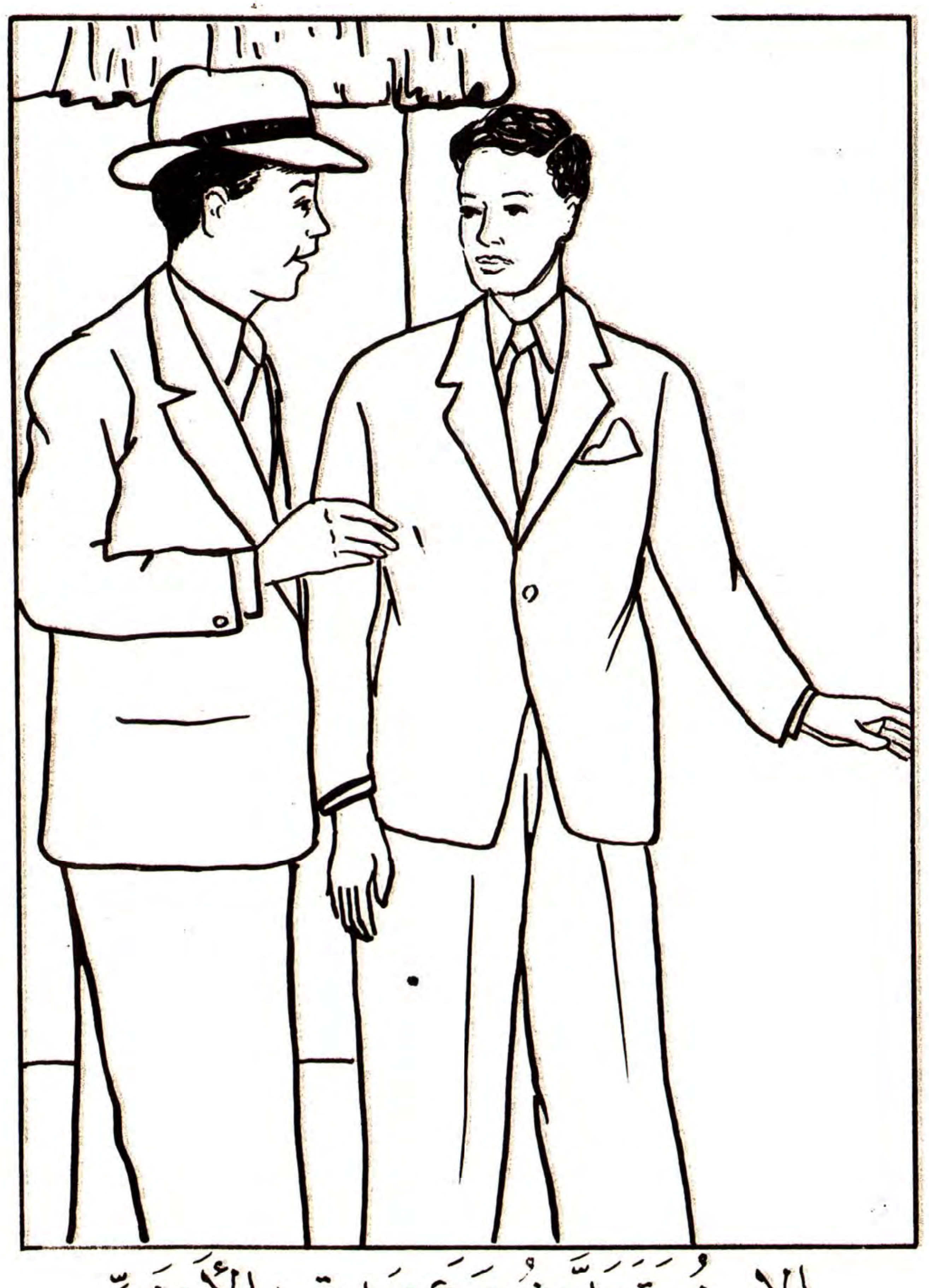
ثُمَّ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ لِزِيَارَةِ قَبْرِ الرَّسُولِ

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَمْ يَكُنْ فِى ذَلِكَ

الوَقْتِ مَصَارِفُ أَوْ صَنَادِيقُ لِلتَّوْفِيرِ يُودِعُ

التَّاجِرُ أَمْوَالَهُ فِيهَا حَتَّى يَعُودَ ، فَقَالَ

التَّاجِرُ لِابْنِهِ وَلِيدٍ : " إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَضَعَ



الابنُ يَتَحَدَّثُ مَعَ صَدِيقِهِ الأَجنَبِيّ

مَالِى وَدِيعَةً عِنْدَ رَجُلٍ أَمِينٍ تَثِقُ بِهِ ، فَمَنِ الرَّجُلُ الَّذِى تَخْتَارُهُ حَتَّى أُودِعَ أَمْوَالِى عِنْدَهُ فِى أَثْنَاءِ غِيَابِنَا ؟ "

فَقَالَ الِابْنُ : ضَعْهَا يَا أَبِى عِنْدَ صَدِيقٍ لِى مِنَ الأَجَانِبِ ؛ فَهُوَ أَحْسَنُ صَدِيقٍ أَعْرِفُهُ يُؤْتَمَنُ عَلَى المَالِ وَالوَدَائِعِ " فَقَالَ الأَبُ : " حَسَنًا يَا بُنَىَّ ، سَآخُذُ بِرَأْيِكَ ، وَسَأَعْمَلُ بِمَشُورَتِكَ " .

أَعْطَى الأَبُ ابْنَهُ صُنْدُوقًا مُحْكَمَ الصُّنْعِ ، صَغِيرَ الحَجْمِ ، لِيُعْطِيَهُ وَدِيعَةً لِصَدِيقِهِ الأَجْنَبِىِّ . فَأَخَذَهُ وَقَدَّمَهُ لَهُ ، ثُمَّ سَافَرَ

مَعَ أبيهِ إلَى الحَجِّ . وكَانَ السَّفرُ فِي الأيَّام
المَاضِيَةِ يَحْتَاجُ إلَى أكْثرَ مِن شَهْرَيْنِ؛
فَقَدْ كَانَتِ السَّيَّارَاتُ نَادِرَةً ، والطُّرُقُ
غَيْرَ سَهْلَةٍ ، فكَانَ السَّفرُ غَالِبًا بِالْجِمَالِ .
وَبَعدَ شَهْرَينِ أو أكْثرَ رَجَعَ التَّاجِرُ وَابنُهُ
إلَى القَاهِرَةِ. فَقَالَ الأَبُ لِابْنِهِ : "الآنَ
يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إلَى صَدِيقِكَ الأجْنَبِيِّ ،
وَأحضِرِ الوَدِيعَةَ الَّتِي أوْدَعْتَهَا عِنْدَهُ".
فَذَهَبَ الابْنُ إلَى صَدِيقِهِ الْأَجنَبِيِّ ،
ثُمَّ رَجَعَ بَعدَ قَلِيلٍ ، وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيهِ



الأَبُ يُعطِي ابنَهُ الصُّندوقَ ليودِعَهُ عِندَ صديقِه

عَلَامَاتُ الغَضَبِ ، وَقَالَ لِأَبِيهِ : "لَقَدْ أَهَنتَ صَدِيقى يا أَبِى ، لِأَنَّكَ لَمْ تَضَعْ فِى الصُّنْدُوقِ مَالًا ، وَلٰكِنَّكَ مَلَأْتَهُ بِالْحَصَى الَّذِى وَضَعْتَهُ فِيهِ".

فَقَالَ الأَبُ : إِذَا كَانَ صَدِيقُكَ يَا بُنَىَّ أَمِينًا كَمَا تَظُنُّ ، فَكَيفَ عَرَفَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ الَّذِى أَودَعْتَهُ عِنْدَهُ مَمْلُوءٌ حِجَارَةً وَحَصًى؟ إِنَّهُ بِلَاشَكٍّ كَسَرَ الأَقفَالَ الثَّلَاثَةَ ، وَفَتَحَ الصُّنْدُوقَ . وَهٰذَا أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى خِيَانَتِهِ. وَقَدْ أَصَبْتُ الرَّأْىَ فِى أَنِّى لَمْ أَضَعْ فِيهِ



إذا كَانَ الأَجنبيُّ أَمِينًا فكيفَ عَرَفَ أَنَّ بالصُّندوقِ حصىً؟

شَيْئًا لَهُ قِيمَة". فَفَهِم وليدُ حِكْمَةَ أَبِيهِ ، وَخِيَانَةَ صَدِيقِهِ. وَبَدَأَ مُنذُ ذَلِكَ الوَقتِ يَسْتَرشِدُ بِرَأيِ أَبِيهِ ، وَيَنتَصِحُ بِنُصْحِهِ ، وَلَا يَثِقُ بِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

أسئلة فى القصة :

(١) عند من أودعَ التاجرُ وابنُه أموالَهما أمانةً قبل سفرهما إلى الحَج ؟

(٢) كيف فهم ابنُ التاجرِ خيانةَ صديقِهِ الأجنبى؟

(٣) ماذا كان يجب على ابن التاجر أن يفعله مع هذا الصّديق الخائن ؟

(٤) بماذا يوصف ابن التاجر فى هذه القصّة ؟

(٥) بماذا تحكم على التاجر؟

(٦) من يذكر هذه القصّة ؟

(٧) اكتب هذه القصّة بعبارة من عندك .

(٨) ضع عنوانا آخر لهذه القصّة .

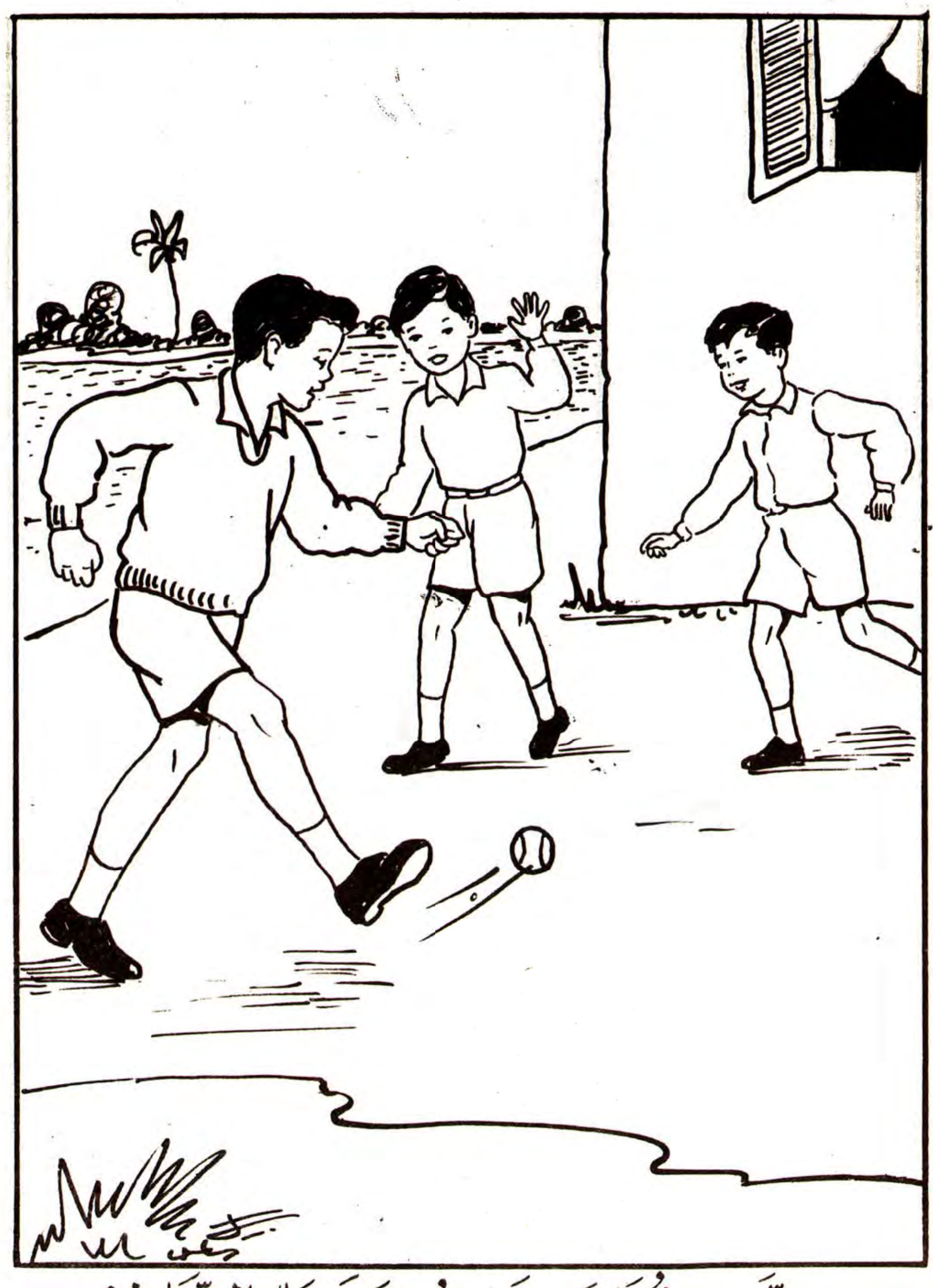
القِصَّةُ الثَّانِيَةُ

البَطَلُ الصَّغيرُ

فِي قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ مِن قُرَى الإِقْلِيمِ المِصْرِيِّ كَانَ هَمَّامٌ يَسْكُنُ مَعَ أُسْرَتِهِ فِي بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّهرِ . وَكَانَ فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ يَبلُغُ مِنَ العُمرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً .

وَعَلَى عَادَةِ رُفَقَائِهِ مِنَ الغِلمَانِ كَانَ يَجتَمِعُ مَعَهُم فِي مَكَانٍ عَلَى الشَّاطِئِ أَمَامَ البَيتِ يَجْرُونَ وَيَلعَبُونَ .

وَفِي ظُهرِ يَومٍ مِنَ الأَيَّامِ كَانُوا يَجْرُونَ وَيَلعَبُونَ



التَّلاميذُ يَلعَبونَ الكُرَةَ عَلى الشّاطِئِ .

فِي مَكَانِهِمِ المُعْتَادِ ، فَسَمِعُوا أَصْوَاتَ اسْتِغَاثَةٍ :
"الغَرِيقَ ، الغَرِيقَ !!" فَجَرَوْا جَمِيعًا جِهَةَ الصَّوْتِ ،
فَرَأَوْا غُلَامًا يُصَارِعُ الأَمْوَاجَ وَالأَمْوَاجُ تَصْرَعُهُ .
قَدْ أَخَذَهُ المَوْجُ إِلَى دَاخِلِ النَّهْرِ ، فَصَارَ
الغُلَامُ يَطْفُو فَوْقَ المَاءِ تَارَةً ، وَيَغُوصُ تَحْتَهُ
تَارَةً أُخْرَى . وَالنَّاسُ الوَاقِفُونَ عَلَى الشَّاطِئِ
حَائِرُونَ ، لَا يَعْرِفُونَ مَا يَفْعَلُونَ .

وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنْ رُفَقَاءِ هَمَّامٍ ـ مِمَّنْ كَانُوا
أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًّا ـ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِإِنْقَاذِ الفَتَى مِنَ الغَرَقِ ؛
خَوْفًا عَلَى حَيَاتِهِمْ ، وَجُبْنًا مِنْهُمْ . وَلٰكِنَّ هَمَّامًا



البَطلُ الصَّغيرُ يُنقِذ رفيقَه من الغَرقِ

لَمْ يُحْجِمْ ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ ، بَلْ خَلَعَ جِلْبَابَهُ مُسْرِعًا ،
وَقَفَزَ وَهُوَ يَجْرِي إِلَى الْمَاءِ بِشَجَاعَةٍ لِإِنْقَاذِ رَفِيقِهِ .
وَحِينَمَا اقْتَرَبَ مِنْهُ أَحَسَّ أَنَّ إِنْقَاذَهُ يَحْتَاجُ إِلَى
مَهَارَةٍ ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرِيصًا فَقَدْ يُضَحِّي
بِحَيَاتِهِ ، وَيَغْرَقُ مَعَهُ .

فَتَرَبَ مِنْهُ بِاحْتِرَاسٍ ، وَانْتَهَزَ فُرْصَةَ ظُهُورِهِ
عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، وَأَمْسَكَ بِهِ مِنَ الْخَلْفِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ ،
وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ ، وَأَخَذَ يَدْفَعُهُ
أَمَامَهُ ، مُسْتَعِينًا عَلَى السِّبَاحَةِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى ،
حَتَّى وَصَلَا إِلَى الْبَرِّ بِسَلَامٍ .

فَهَلَّلَ الواقِفونَ عَلى الشّاطِئِ فَرَحًا بِنَجاةِ الفَتى مِنَ الغَرَقِ ، وَإِعجابًا بِشَجاعَةِ هَمّامٍ وَبُطولَتِهِ .

ثُمَّ أَسرَعَ بَعضُ الحاضِرينَ إِلى إِسعافِ الفَتى ، وَإِخراجِ الماءِ مِن جوفِهِ بِالطُّرُقِ الصِّحِّيَّةِ ، وَجَعَلوهُ يَتَنَفَّسُ تَنَفُّسًا صِناعِيًّا حَتّى أَفاقَ مِن إِغمائِهِ .

وَجاءَ أَهلُ الفَتى ، فَشَكَروا هَمّامًا عَلى جَميلِ مَعروفِهِ ، وَعَظيمِ مُروءَتِهِ .

أسئلة فى القصة :

(١) ماذا حدث للغلام وهو يستحم فى نهر النيل ؟

(٢) ماذا فعل همام لإنقاذ الغريق ؟

(٣) كيف أسعف الفتى بعد أخراجه من النهر ؟

مكتبة الطفل الزرقاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

دار مصر للطباعة


مكتبة الطفل الزرقاء مفرد – محمد الابراشى
6 222010 903674
السعر ٦٠ قرشاً